



التحول الرقمي ودوره في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر: مصر حالة دراسة

م.م. علي عباس عبيد
ALI ABBAS OBAID
مديرية تربية النجف الاشرف
General Directorate of Education in
Najaf Al-Ashraf
aliabbasobaid80@gmail.com

المستخلص

يمثل التحول الرقمي مكانة اقتصادية كبيرة ومهمة تجاه الاستثمار الاجنبي المباشر ضمن ادوات الدعم الواضحة التي لها دور كبير زيادة معدلات الاستثمار الاجنبي المباشر والتي تساهم في توظيف الموارد الاقتصادية بالشكل الكفوء كونه يمثل اغلب التقنيات التي تساعد بدورها على النهوض باقتصاديات الدول ويظهر هذا واضحا عبر الدور ما بين التحول الرقمي والاستثمار الاجنبي المباشر, إذ يلعب التحول الرقمي دوراً بالغ الأهمية في كافة الجوانب الاقتصادية سواء كانت في الاستثمارات الاجنبية او التجارة او قطاعات الدولة المتنوعة, اذ يؤدي التحول الرقمي الى نمو واصلاح القطاعات الاقتصادية كافة وتوظيف العلاقات الاقتصادية ما بين المتغيرات الاقتصادية التي تؤدي الى احداث نمو اقتصادي ملموس في قطاع الاستثمار الاجنبي المباشر عبر التكنولوجيا الرقمية او التقنيات المتطورة التي تنعكس اثارها في كافة الفعاليات الاقتصادية, إذ تبرز أهمية البحث من خلال العلاقة ما بين التحول الرقمي والاستثمار الاجنبي المباشر في مصر ضمن توظيف هذا التحول الرقمي تجاه نمو الاستثمار الاجنبي وابرار دوره وتحليله لارتباطه بالنمو الحاصل في مؤشرات هذا البلد, ويهدف البحث الى التعرف على طبيعة وماهية التحول الرقمي وتحديد اهدافه وكذلك دراسة الاستثمار الاجنبي المباشر في مصر, الذي يهدف الى التوصل ومعرفة الدور الذي يعكسه هذا التحول تجاه الاستثمار الاجنبي المباشر من خلال التقنيات والمعلومات المتبعة في مصر.

الكلمات المفتاحية (التحول الرقمي, الاستثمار الاجنبي المباشر, مصر)



Digital transformation and its role in attracting foreign direct investment: Egypt case study

Abstract

Digital transformation holds significant and crucial economic importance, especially concerning foreign direct investment (FDI). It serves as a clear support tool, playing a substantial role in increasing (FDI) rates and efficiently utilizing economic resources. Given that it represents the majority of technologies aiding the advancement of countries' economies, the correlation between digital transformation and foreign direct investment is evident. Digital transformation plays a crucial role in various economic aspects, including investments, trade, and diverse state sectors. Digital transformation leads to the growth and reformation of all economic sectors, utilizing economic relationships between variables that contribute to tangible economic growth in the investment sector through digital technology or advanced technologies. The research underscores the importance of investigating the relationship between digital transformation and foreign direct investment in Egypt, particularly in employing this digital shift towards investment growth. The research aims to understand the nature and objectives of digital transformation, study foreign direct investment through a research sample, and determine the role that this transformation plays in (FDI) through the technologies and information adopted in the country

key words (Digital transformation. foreign direct investment. Egypt)



المقدمة: بالرغم من حداثة مفهوم التحول الرقمي الا انه يمارس دور كبير عبر التطور التكنولوجي الذي لعبه ضمن الادارة الالكترونية التي انعكست بصورة ايجابية في تطوير اقتصاديات البلدان عبر تطبيق التكنولوجيا واستخدام المعلومات والاتصالات سواء على مستوى المؤسسات او الشركات والحكومات. كما يساعد التحول الرقمي على توفير عنصر الزمن لدى الافراد العاملين في انجاز المهام وسهولة الوصول للمعلومات عبر هذا التحول وتطبيق تقنياته التي تمتاز بتكلفة منخفضة, ويعمل ايضا على رفع قدرة الحكومة الرقمية في البلدان بهدف الحصول على الخدمات. وهناك دور للتحول الرقمي في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة للدول بصفة عامة ومصر بصفة خاصة, ويتضح هذا من خلال الاستراتيجيات الحديثة المتطورة ضمن تمويل الخدمات الحكومية وفق نظام رقمي كما هو متبع في مصر الذي ساهم في التدفقات الوافدة من حكم الاستثمارات الاجنبية المباشرة عبر البرامج والتقنيات.

اهمية البحث: تتجلى اهمية البحث في معرفة التحول الرقمي وماله من تطورات وتقنيات حديثة, إذ يلعب دور رئيسي في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة ضمن المزايا المتحققة في تحسين الاستثمارات في مصر التي تساهم في تحسين القدرة الاقتصادية ورفع الطاقة الإنتاجية ضمن الحوكمة الرقمية المتبعة.

اهداف البحث: يهدف البحث الى تحقيق جملة من الاهداف منه:

1- التعرف على مفهوم التحول الرقمي وتوضيح دوره في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر

2- دراسة اهداف التحول الرقمي وابرار المعوقات.

3- معرفة دور التحول الرقمي تجاه الاستثمار الاجنبي المباشر في مصر.

4- تحليل التحول الرقمي تجاه الاستثمار الاجنبي المباشر في (مصر)

مشكلة البحث: تتمحور مشكلة البحث تجاه دور التحول الرقمي في الاستثمار الاجنبي المباشر وما مدى مساهمة التحول الرقمي في زيادة القدرة الاقتصادية على جذب الاستثمارات الاجنبية في (مصر).



فرضية البحث: تنص فرضية البحث على ان هناك دور كبير وايجابي للتحول الرقمي في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر في (مصر) من خلال استخدام التقنيات والتكنولوجيا المتطورة التي ساهمت في زيادة القدرة والاقتصادية وزيادة الانتاج في مصر بفعل التحول الرقمي الملموس. **منهجية البحث:** اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي عبر استخدام ادوات التحليل الوصفي لغرض معرفة المفاهيم والدور بين متغيرات البحث والتحقق من فرضية البحث وبلوغ الاهداف.

المبحث الأول

التحول الرقمي (المفهوم, الأهداف, التقنيات)

أولاً: مفهوم التحول الرقمي: هناك دور كبير للتحول الرقمي على الكثير من المؤسسات والمنظمات سواء كانت اقتصادية او غير اقتصادية ، إذ ساهم في ظهور ما يسمى بالإدارة الإلكترونية، التي تعد أحد أهم درجات التطور التكنولوجية ، في نظر الكثير من الباحثين الاقتصاديين كما تشكل مصدراً مهماً وعاملاً سياسياً لضمان الجودة. بالرغم من ان مفهوم التحول الرقمي عرف حديثاً، إلا انه ساهم بشكل ملموس في تحسين واقع البلدان وتطوير امكاناتها. ويمكن تعريفه بأنه التحول الجذري من العمل التقليدي الى حالة أكثر تطوراً وحدائناً وشفافية. ويمكن الاشارة له بصورة عامة على انه يمثل تحسين الكفاءة وتوفير التكلفة التي تساعد على زيادة في الطلب العام على المعلومات عبر الوسائل الالكترونية والتي تؤدي الى زيادة المشاركة وسرعة الحصول على الخدمات مما يدعم اصلاحات الحوكمةⁱ ويعرف ايضاً بأنه عبارة عن جزء معقد له العديد من الابعاد التي تتناولها المؤسسة في سبيل الحفاظ على المكانة التنافسية لها في العالم الرقمي، كما يعرفه البعض باعتباره تحول تنظيمي هيكلي، لغرض تسهيل الإجراءات والعمليات الإدارية والمالية والارتقاء بجودتها، للوصول إلى مرحلة أكثر نضجاً وشفافية . ويمكن تعريفه ايضاً على أنه تلك العملية التي تعتمد على الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البيئية التعليمية والتي تنعكس على جميع مكونات المنظومةⁱⁱ، ان مفهوم التحول الرقمي له مفاهيم متعددة ومتنوعة ولا يقف عند مفهوم معين، اذ يركز بعض الباحثين على تكنولوجيا محددة الى التحول التنظيمي منها التحول الرقمي في العمليات المصرفية والذي يتمثل بمجموعة من الخطوات المصرفية التي تبدأ من امر التحويل ولغاية وصول الحوالة للمستفيدⁱⁱⁱ، وان هذه العملية تنفذ من خلال وسيلة دفع الكترونية مثل الهاتف او الحاسوب اللوحي وغيره.



ثانياً: اهداف التحول الرقمي. اظهرت أهداف التحول الرقمي مدى التطور الذي وصلت اليه التكنولوجيا الحديثة في السنوات السابقة، وعن مدى التغيير الجذري الذي شهدته المؤسسات والشركات في أعمالها وعملياتها التي انتقلت من النمط التقليدي إلى النمط الرقمي أو الإلكتروني من خلال استخدام أحدث التقنيات، وقد امتد هذا التطور ليصل إلى البنية التحتية لهذه المؤسسات والشركات، وهناك جملة من الاهداف فيما يخص موضوع التحول الرقمي، اذويمكن الاشارة الى ابرزها :

1- يهدف الى تحسين الكفاءة العملية وتحسين اداء الموظفين : يتم هذا الهدف من خلال تطبيق معايير التحول الرقمي والتي ستسهم في تحسين جودة الخدمات وضمان تحقيق اقصى كفاءة ممكنة. كما يساعد التحول الرقمي في إجراءات العمل من خلال توفير الوقت للأفراد العاملين في رقمه أو أتمتة المهام والأعمال الشاقة، وتمكين الموظفين من الوصول بسرعة وبسهولة إلى البيانات المطلوبة لإنجاز أعماله، وهذه الاهداف تتمثل في نشاط الحكومة الالكترونية والمؤسسات الاقتصادية في تلبية الاحتياجات من خلال تبسيط الاجراءات وتسهيل وصول العملاء وقطاع الاعمال للحصول على الخدمات باستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت، التي تتمثل بكفاءة عالية وشفافية.

2- يهدف الى تسهيل الاجراءات: يساعد التحول الرقمي في تحسين إجراءات العمل من خلال تسهيل الأعمال والمهام الكثيرة و المعقدة، مما يسهم في رفع مستوى كفاءة الشركة او المؤسسة بالكامل، وهذا سيزيد من الروح التنافسية بين الموظفين داخل المؤسسة، وبالتالي تقديم خدمة أفضل للعملاء وزيادة الإنتاجية

3- يهدف الى تقليل التكلفة: على الرغم من أن تطبيق تقنيات التكنولوجيا الحديثة تكون ذات كلفة عالية في بادئ الأمر، لكنها ستؤدي إلى خفض التكاليف بعد ذلك تدريجياً وستؤدي لزيادة الإنتاجية في وقت اسرع، وبالتالي ستسهم في تحسين الإيرادات، كما سيؤدي الانتقال للتحول الرقمي الى زيادة المبيعات وتقوية العلاقات مع العملاء عن طريق تقديم العروض وأعمال أفضل وبالتالي زيادة القيمة الشرائية وزيادة الأرباح، كما تعتمد المؤسسات والشركات على التحول الرقمي لغرض تقليل التكلفة عبر العديد من الوسائل الأخرى من أهمها الحد من النفقات الخاصة بالإجراءات الإدارية ورفع مستوى جودة العمل عبر أتمتة المهام والأعمال، اذ تسهم في تعزيز جودة الخدمات المقدمة وتقلل من الجهد وتضمن



اقصى استفادة للعملاء وكذلك تضمن تقديم افضل خدمة بأقصى قدرة ممكنة مما يسهم في زيادة الطلب على هذه الخدمات^{iv}.

4- يهدف الى زيادة الحوكمة : يساهم التحول الرقمي في زيادة نشاط وقدرة الحوكمة الرقمية للحكومات وانتقالها من الوظيفة التقليدية ومواكبتها للتطور الحاصل في المؤسسات والحكومات لغرض سد احتياجات الافراد وامكانية الحصول على الخدمات في اي مكان دون تعقيد^v.
ثالثاً: تقنيات التحول الرقمي: ان التطور المستمر والابتكارات قد انتج تقنيات حديثة قد أسهمت في عملية التحول السريع للحكومات والمؤسسات نحو التحول الرقمي, ويمكن اجمال ابرز هذه التقنيات بالاتي:

1- الذكاء الصناعي والتعلم الآلي: وهي تقنيات حديثة فائقة القدرة, اذ يمكن من خلالها التعرف على الوجه والصوت ومعالجة اللغة, ومن خلالها يمكن للبنوك معرفة العملاء وتحديد مصادر التمويل وادارة المخاطر المحتملة^{vi}.

2- أتمتة العمليات بواسطة الروبوتية: وهي احدى التقنيات التي تعمل على ترابط ودعم الاتمته بين الانظمة, اذ تساهم في الغاء الاعمال اليدوية المتكررة وتقلل من الجهد وتحسين كفاءة العمل في البنوك.

3- البلوك تشين: هي قاعد بيانات ضخمة تتمكن المستخدمين الوصول الى المعلومات المشفرة والمحمية بالوقت الفعلي, ولها القدرة على الحماية والخصوصية.

4- تطبيقات الأجهزة الذكية مواقع التواصل: وهي مجموعة من التطبيقات الإلكترونية التي يمكن تنزيلها على الهواتف والحواسيب اللوحية والمنضدية او يمكن الوصول اليها عبر الانترنت, وغالبا ما تعتمد عليها البنوك للتواصل مع العملاء للترويج او تقديم الخدمات ومن امثلتها تطبيق الكي كارت لمصرف.

5- الامن المعلوماتي السيبراني^{vii}: هو عبارة عن مجموعة من العمليات والتقنيات والضوابط التي تهدف للحماية المعلوماتية والمادية وتساهم في تقليل مخاطر الهجمات الإلكترونية والحماية من الاستغلال غير المصرح به للشبكات والبيانات والانظمة.



بالرغم من هذه التقنيات إلا أن هناك تحديات كبيرة ومتعددة قد تؤثر في مسار التحول الرقمي مما يؤثر على كفاءته وتعطيل أهدافه, ويمكن إيجازها بما يأتي^{viii}:

1. قلة الامكانيات والكفاءات المتوفرة التي من خلالها يتم قيادة واستخدام برامج التحول الرقمي.
2. نقص الموازنة المخصصة لبرامج التحول الرقمي وبذلك تكون عاجزة عن تحقيق الغاية المطلوبة.
3. التحديات التي تواجهها المؤسسات والشركات المعنية بتطوير البرامج فيما يتعلق بتحديات الخصوصية والجرائم المعلوماتية.
4. أمن المعلومات وسريتها والاحطار المحتملة التي تتعرض لها من خلال مخترقي الشبكات.

المبحث الثاني

الاستثمار الاجنبي المباشر:(المفهوم والاهداف والمحددات)

اولاً: مفهوم الاستثمار الاجنبي المباشر: يساهم هذا النوع من الاستثمار في تدفق رؤوس الاموال أذ يعتبر مصدراً مهماً في تسريع عجلة التقدم ويساهم ايضاً في زيادة الاحتياطيات من العملات الاجنبية التي تؤدي دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية, والمساهمة في نمو المشاريع الاقتصادية بشكل عام, هذا وقد يكون الاستثمار الاجنبي المباشر على شكل مشاريع جديدة في الكثير من القطاعات مقل البنى التحتية والتكنولوجيا وتقنيات الحاسوب وغيرها, وعليه فان هذا النوع من الاستثمار يملك اصول وامكانيات مالية كبيرة. هناك عدة تعاريف للاستثمار الأجنبي المباشر, ويرى البعض بأنه عملية توظيف لأموال غير وطنية في موجودات رأسمالية ثابتة في دولة معينة ويبنى على علاقة طويلة الأجل تعكس منفعة لمستثمر أجنبي يكون له الحق في إدارة موجوداته والرقابة عليها من بلده أو بلد الإقامة الذي هو فيه وقد يكون المستثمر من الافراد او الشركات او المؤسسات^{ix}. وينظر الى الاستثمار الاجنبي المباشر بأنه (تدفق الائتمان من بين الشركات من الشركة الاصلية الى فرعها أو انه شراء ملكية شركة اجنبية في الخارج بشرط ان لا تقل نسبة التملك عن (10%) ومن وجهة نظر اخرى يعرف بانه الجزء المستقطع من الدخل و المستخدم في العملية الإنتاجية من أجل تكوين رأس مال^x.

ثانياً: اهداف الاستثمار الاجنبي المباشر: من الجلي والواضح بان لكل مشروع استثماري اهداف ودوافع يريد تحقيقها, اذ يعد الاستثمار المكون الرئيسي لعملية الانفاق سواء كان انفاقاً عاماً او خاصاً



ان وجود الاستثمار في كل القطاعات حقيقة مهمة , وان تأثيره في الإنفاق يؤدي إلى حدوث تغييرات في الطلب مما يكسبه أهمية بالغة من قبل جميع دول العالم المتقدمة منها والنامية على حد سواء , وذلك لما يحققه من فائض اقتصادي يؤدي إلى زيادة الدخل للبلد وخلق فرص عمل جديدة والى زيادة الإنتاج وزيادة معدلات التحول الرقمي وتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لعموم أفراد المجتمع^{xi}, و من شأنه أيضا أن يولد آثار ايجابية على مستوى الاقتصاد الوطني من خلال توزيع الاستثمارات على مستوى القطاعات ، مما ينعكس ايجاباً على معدلات الدخل الوطني للبلد وتوليد فرص عمل جديدة والى زيادة الإنتاج ، إضافة إلى دوره البارز في تحريك النشاط الاقتصادي كونه المتغير الأهم في تحديد معدلات النمو الاقتصادية بالإضافة إلى إسهامه في دعم وتصحيح الميزان التجاري وميزان المدفوعات ودعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، حيث يقوم الاستثمار بدور رئيسي في تحديد مستوى النشاط الاقتصادي ويؤدي التغير في الاستثمار إلى تغييرات مضاعفة في الدخل القومي والتوظيف كذلك يحدد الاستثمار سرعة النمو الاقتصادي للقطاعات كافة , لأن اتجاه هذا النمو يرتبط ارتباطا وثيقا بتكوين رأس المال والذي يحدد بدوره من خلال الاستثمار الاجنبي المباشر^{xii} .

ويمكن الإشارة الى اهم اهداف الاستثمار الاجنبي المباشر, والتي قسمت الى قسمين .

1- يتمثل بالدول او المؤسسات المستثمر فيها. ويمكن ايجازها بالتالي^{xiii}:

- أ- تحقيق التقدم التكنولوجي ومواكبة فن الادارة الحديث.
- ب- زيادة الانتاج المحلي مما يؤدي الى زيادة الصادرات وتقليل الواردات.
- ت- تحسين الواقع التجاري من خلال تطور الانتاج وتحسن نوعيته.
- ث- زيادة المهارة والخبرة للعاملين من خلال التدريب والتعلم .
- ج- تقليل نسب البطالة من خلال فرص العمل الناتجة عن الاستثمارات.

2- الدول والمؤسسات المستثمرة ويمكن ايجازها بالتالي^{xiv}:

- أ- تحقيق الربح وتنمية الثروة.
- ب- الحفاظ على قيمة الموجودات.
- ت- سهولة منافسة الشركات الاجنبية للشركات المحلية مما يزيد من الارباح المتحققة.



ث- ايجاد اسواق جديدة لمنتجاتها وخدماتها.

ج- الاستفادة من القوانين والاعفاءات الضريبية في الدول المضيفة.

ح- الاستفادة من انخفاض تكاليف الايدي العاملة في الدول المضيفة.

ثالثاً: محددات الاستثمار الاجنبي المباشر^{xv}: هناك عوامل رئيسية اذا ما توفرت في الدول المضيفة للاستثمارات الأجنبية، كالبنى التحتية والاستقرار السياسي والاقتصادي وضمان العوائد والتوقعات المتفائلة، حيث تسعى الدول إلى استقطاب مختلف المشاريع الاقتصادية والصناعية والخدمية، وذلك من خلال بناء القاعدة الأساسية والمتينة لجذب الشركات الكبيرة والمستثمرين. وهناك جملة من المحددات ويمكن ايجازها بالتالي:

1- حجم السوق: يؤثر حجم السوق في جذب الاستثمارات الاجنبية فمن خلال السوق يمكن

تصريف المنتجات وبالتالي تحقيق الارباح

2- الاستقرار الاقتصادي: يعد التضخم والكتلة النقدية من اهم المؤشرات الاقتصادية الذي يمكن ان يمثل عائقاً في جذب الاستثمارات في حال كان هناك ارتفاع في نسب التضخم وعدم استقرار الكتلة النقدية التي يمكن ان تؤثر بشكل عكسي في تسيير المعاملات المالية.

3- القطاع الخارجي: التجارة الخارجية تؤثر في جذب الاستثمارات الخارجية وذلك من خلال حيث تؤثر الإجراءات والقوانين التي تقلل من الانفتاح الاقتصادي وكذلك العجز في الميزان المدفوعات الذي يظهر للمستثمرين بان الدولة تعتمد بشكل كبير على موارد الاخرين وبذلك سوف يعزفون عن الاستثمار^{xvi}.

4- الحرية الاقتصادية: ان ضعف الحوكمة الاقتصادية وتقييد عمل المصارف وتقييد انتقال رؤوس الاموال وكذلك لملكية بالإضافة لضعف قوانين الاستثمار .

المبحث الثالث

دور التحول الرقمي والاستثمار الاجنبي المباشر في مصر

أولاً: واقع التحول الرقمي في مصر: بلغت ثورة المعلومات والاتصالات التي شهدتها العالم خلال مدة التسعينيات من القرن الماضي من تعزيز دور الاقتصاد الرقمي في العديد من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية وغيرها، حيث بلغت الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات



وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الإدارة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية
والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار

18 نيسان 2024

ومساهمتها في دعم أداء القطاعات الاقتصادية المختلفة من خلال مساهمتها في رفق المعلومات اللازمة، وهذا أدى الى زيادة مستويات الكفاءة عبر تقليل الكلفة والوقت اللازمين لإنجاز التعاملات المالية وتحسين إنتاجية العمالة وزيادة مستويات التنافسية، هذا من جانب و من جانب آخر، تنامي دور الاقتصاد خلال العقدين السابقين من خلال ظهور التقنيات المرتبطة بالثورة الصناعية من بينها تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الكبيرة والحوسبة السحابية. ان هذا الارتباط الوثيق ما بين التحول الرقمي والاستثمار الاجنبي المباشر، يتجلى من خلال اعتماد التكنولوجيا الرقمية في جميع القطاعات مما يؤدي الى تحسين الانتاجية ورفع مستوى الاستثمار الاجنبي المباشر في كل القطاعات^{xvii}. تبنت مصر استراتيجية حديثة ومتطورة للتحول الرقمي وذلك من خلال تعديل واستحداث قوانين لتحويل الخدمات الحكومية القائمة والنظام التقليدي الى نظام رقمي قائم على جملة من البيانات الحوكمية، وتقديمها للمواطنين، ما تم بناء مراكز بيانات ضخمة لاستضافة هذه الثروة من البيانات وتأمينها والحفاظ عليها والتأكد من سلامتها. وقد تم بناء هذه المراكز على أعلى مستوى تقني. ان التعاون مع المؤسسات والوزارات المقدمة للخدمات الحكومية لتحقيق التحول الرقمي يتم من خلال محورين اساسيين وهما، الخدمات المقدمة للمواطنين وتحسين الأداء الحكومي. ومن خلال ذلك يصبح بإمكان المواطن في أي مكان من تلقي هذه الخدمات. وكما تم توفير عدة طرق لدفع رسوم الخدمة وسائل الدفع المنتشرة^{xviii}. ويؤدي الاستثمار الأجنبي المباشر دورا فعال في نمو القطاعات كافة، وذلك لما يصاحبه عادة من تدفقات لرؤوس الأموال والخبرات والتكنولوجيا الحديثة مما يساهم في زيادة القدرة الإنتاجية، وتدريب العمالة على تقنيات التكنولوجيا الحديثة، وهذا يساهم في تحسين القدرة التنافسية للصناعات القائمة والجديدة والذي يؤدي بدوره الى مزيد من النمو الاقتصادي^{xix}.

ثانياً: دور التحول الرقمي في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة:

لعب التحول الرقمي دور كبير وملحوس تجاه الاستثمار الاجنبي المباشر في مصر، أذ نلاحظ هناك تذبذب في حجم الاستثمار الاجنبي المباشر الوارد الى مصر حيث بلغ في عام (2010) ب(6.39) مليار دولار بينما انخفض حتى بلغ (0.480) مليون دولار في عام (2011) ويعود السبب الى ازمة الرهن العقاري التي ضربت اقتصاديات العالم وانتقلت من الدول العظمى حتى وصلت الى مصر



وهذا دفع بالمستثمرين الى خفض استثماراتهم , ثم بدء بالتعاف تدريجيا حتى اتجه تصاعديا ليبلغ في عام (2019) بنحو (9.1) مليار دولار ويرجع هذا التعاف للإصلاحات الاقتصادية والدعم التكنولوجي والتقني الذي اتبعته الحكومة المصرية مما ادى الى جذب استثمارات كبيرة للبلد, ثم تراجع الاستثمار الاجنبي المباشر في اواخر عام 2019 وبداية عام 2020, بسبب جائحة كورونا التي تسببت بإحداث شلل تام في كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والصحية, مما ادى لتراجع كبير في حجم تدفقات النقد الاجنبي للبلدان كافة, ومنها جمهورية مصر بصفة خاصة , ان بلغ التراجع بنسبة (35%)^{xx}, وبالرغم من تداعيات هذه الجائحة وانعكاساتها على الاقتصاد العالمي الا ان لها دوراً مساهما ويجابيا في تطور التحول الرقمي لهذه البلدان , ان دفع بالحكومات والمؤسسات الاقتصادية وغيرها الى تراجع حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة في القطاعات كافة باستثناء القطاع التكنولوجي والتقنيات لغرض التواصل عن بعد لتفادي العدوى مما ساهم في تعزيز قدرات الاقتصاد الرقمي وجعله اكثر تطورا واعتمادا على هذه البرامج والتقنيات^{xxi}, وهذا ادى الى تزايد كبير في حجم التدفقات النقدية للاستثمار حتى بلغ في عام (2022) بنحو (11.40) مليار دولار وهذا يعد اعلى مستوى وصل اليه حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة الواردة الى جمهورية مصر. وبحسب تقرير الاونكتاد الذي صنف جمهورية مصر بالمركز الاول من حيث التدفقات النقدية الداخلة للقارة الافريقية حيث استحوذت على نسبة (25%) من حجم التدفقات الواردة للقارة الافريقية ككل , هذا من جانب ومن جانب اخر توقع صندوق النقد الدولي لعام (2024-2025) أن يتخذ صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر اتجاهاً عاماً تصاعدياً ليصل إلى (17.1) مليار دولار وكما توقع بان تبلغ احتياطات النقد الاجنبي بنحو (52.1) مليار دولار للأعوام ذاتها^{xxii}. وللمزيد حول هذا ينظر الجدول رقم (1)

جدول (1) (صافي التدفقات الوافدة, ميزان المدفوعات, بالأسعار الجارية)

الجدول من عمل الباحث: بالاعتماد على بيانات البنك الدولي.

<https://data.albankaldawli.org/indicator/BX.KLT.DINV.CD.WD?locations=E>

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية



مجلد (20) (عدد خاص) 2024



وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية
والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار

18 نيسان 2024

السنة	صافي التدفقات الوافدة (ميزان المدفوعات بالأسعار الجارية) (دولار أمريكي)
2010	6.39
2011	0.482
2012	2.80
2013	4.19
2014	4.61
2015	6.93
2016	8.11
2017	7.41
2018	8.14
2019	9.1
2020	5.85
2021	5.12
2022	11.40

اولاً: الاستنتاجات

- 1- يساهم التحول الرقمي في زيادة الانتاج وتحسين القدرة الاقتصادية وخفض التكاليف في مصر بواسطة التقنيات والتكنولوجيا المتبعة واختصار عنصر الوقت.
- 2- يعمل التحول الرقمي على زيادة الحوكمة التي تقود بدورها الى زيادة النشاط الاقتصادي وقدرة الحوكمة الرقمية للدول بهدف سد حاجة الافراد للحصول على الخدمات.
- 3- تعمل تقنيات التحول الرقمي على تنسيق ودعم الامتة بين الانظمة وهذا يساعد في تقليل الجهد وزيادة كفاء العمل في المؤسسات والشركات.
- 4- هناك دور كبير للتحول الرقمي في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة عبر التكنولوجيا المتطورة التي ساعدت على زيادة التدفقات النقدية الوافدة الى مصر.
- 5- ساهم الاستثمار الاجنبي المباشر في مصر على زيادة القدرة الانتاجية وتطوير العمالة بواسطة التقنيات التكنولوجية الحديثة بفعل التحول الرقمي.



ثانياً: التوصيات

- 1- ضرورة اتباع تقنيات التحول الرقمي التي تنتج تقنيات حديثة تسارع في عملية التحول السريع للدول والمؤسسات نحو التحول الرقمي كالذكاء الصناعي وتطبيقات الاجهزة الذكية.
- 2- ضرورة تقليل مخاطر الهجمات الإلكترونية والعمل على حمايتها من السيطرة والاستغلال غير المصرح به للشبكات والانظمة والبيانات.
- 3- العمل على تشجيع التحول الرقمي من خلال ابراز دوره الايجابي في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة في مصر وذلك لزيادة معدلات الدخل والانتاج وتوفير فرص عمل التي تساهم في تفعيل النشاط الاقتصادي.

قائمة المصادر:

- 1- https://data.albankaldawli.org/indicator/BX.KLT.DINV.CD.WD?location_s=EG
- 2- احمد كاظم بريس, ورود قاسم جبر,تكنولوجيا التحول الرقمي وتأثيرها في تحسين الاداء الاستراتيجي للمصرف, المجلة العراقية للعلوم الادارية, مجلد 16, العدد65, 2020.
- 3- كمال عبد حامد, الاستثمار الاجنبي المباشر المنافع والمساوى, مجلة جامعة اهل البيت, العدد7, ص5.
- 4- نرفين احمد, محددات الاستثمار الاجنبي المباشر في مصر باستخدام تحليل الانحدار ونموذج AEDL, المجلد التاسع, العدد4, الجزء2, 2021.
- 5- سناء عبد الغني, انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر, مجلة السياسة والاقتصاد, العدد, 2022.
- 6- علي محمد الخوري, الحكومة الرقمية المفاهيم والممارسات, المنظمة العربية للتنمية الادارية, مصر, 2021.
- 7- تغريد محمد عاطف, التحول الرقمي ودوره في دعم النمو الاقتصادي في مصر (دراسة قياسية), مصر, 2023.



- 8- عمر ابراهيم, التحول الرقمي, الجامعة العراقية, كلية التربية, 2021 .
- 8- عمر عبد الحفيظ, التحول الرقمي للحكومة ودوره في تحقيق اهداف التنمية المستدامة, مجلة جامعة الزيتونة للدراسات القانونية, مجلد 3, العدد 3, 2021.
- 9- محمد سعد محمود , أثر جودة المؤسسات على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الى مصر دراسة قياسية للفترة (1996 – 2023), 2020.
- 10- تركي زكي رشاد, قياس التحول الرقمي بالمملكة العربية السعودية, دراسة تحليلية لاداء قياس التحول الرقمي, المجلة العلمية للتربية البدنية علوم الرياضة, العدد 99, 2023.
- 11- حمد إسماعيل, اتجاهات الاستثمار اجنبي المباشر في الدول العربية في أعقاب جائحة كوفيد19, صندوق النقد العربي, 2023.
- 12- محمد إسماعيل, الاستثمار الاجنبي المباشر, صندوق النقد العربي, الامارات العربية المتحدة, 2022.
- 13- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية, جمهورية مصر العربية, النشرة الاسبوعية, الاصدار الخامس عشر, 2021.
- 14- ولاء محمود. مقومات تنمية الموارد البشرية الأكاديمية بجامعة بنها في العصر الرقمي - الواقع وسيناريوهات المستقبل، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، المجلد 2، العدد 1، 2018.
- 15- عاطف لافي مرزوك وكرم نعمه, الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على الأداء الاقتصادي في العراق ... القيود والحدود, مجلة مركز دراسات الكوفة, العدد 44, 2017.
- 16 مفاتيح سليم. أثر التحول الرقمي على كفاءة واداء القطاع المصرفي, رسالة ماجستير, كلية العلوم الاقتصادية التجارية, جامعة بوضياف, 2022.

ⁱ مفاتيح سليم. أثر التحول الرقمي على كفاءة واداء القطاع المصرفي, رسالة ماجستير, كلية العلوم الاقتصادية التجارية, جامعة بوضياف, 2022, ص 8.

ⁱⁱ ولاء محمود. مقومات تنمية الموارد البشرية الأكاديمية بجامعة بنها في العصر الرقمي - الواقع وسيناريوهات المستقبل، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، المجلد 2، العدد 1، 2018، ص 11.

ⁱⁱⁱ احمد كاظم بريس, ورود قاسم جبر, تكنولوجيا التحول الرقمي وتأثيرها في تحسين الاداء الاستراتيجي للمصرف, المجلة العراقية للعلوم الادارية, مجلد 16, العدد 65, ص 207.

^{iv} علي محمد الخوري, الحكومة الرقمية المفاهيم والممارسات, المنظمة العربية للتنمية الادارية, مصر, 2021, ص 17.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (20) (عدد خاص) 2024



وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية
والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار)

18 نيسان 2024

v المصدر نفسه, ص119.

vi عمر ابراهيم, التحول الرقمي, الجامعة العراقية, كلية التربية, 2021, ص6.

عمر عبد الحفيظ, التحول الرقمي للحكومة ودوره في تحقيق اهداف التنمية المستدامة, مجلة جامعة الزيتونة للدراسات
القانونية, مجلد3, العدد3, 2021, ص116.

viii تركي زكي رشاد, قياس التحول الرقمي بالمملكة العربية السعودية, دراسة تحليلية لاداة قياس التحول الرقمي, المجلة العلمية للتربية
البدنية علوم الرياضة, العدد99, الجزء1, 2023, ص588.

ix محمد إسماعيل, الاستثمار الاجنبي المباشر, صندوق النقد العربي, الامارات العربية المتحدة, 2022, ص4-5.

x عاطف لافي مرزوك واكرم نعمه, الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على الأداء الاقتصادي في العراق ... القيود والحدود, مجلة مركز
دراسات الكوفة, العدد2017, ص44, 216.

xi محمد إسماعيل, الاستثمار الاجنبي المباشر, صندوق النقد العربي, الامارات العربية المتحدة, 2022, ص4-5.

xii المصدر نفسه, ص15

xiii حاتم فارس, مصدر سابق, ص10-11.

xiv كمال عبد حامد, الاستثمار الاجنبي المباشر المنافع والمساوئ, مجلة جامعة اهل البيت, العدد7, ص5.

xv محمد إسماعيل, مصدر سابق, ص11-12.

xvi زرفين احمد, محددات الاستثمار الاجنبي المباشر في مصر باستخدام تحليل الانحدار ونموذج AEDL, المجلد
التاسع, العدد4, الجزء2, 2021, ص504-505.

xvii سناء عبد الغني, انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر, مجلة السياسة والاقتصاد, العدد2022, ص14, 4-5.

xviii تغريد محمد عاطف, التحول الرقمي ودوره في دعم النمو الاقتصادي في مصر (دراسة قياسية), مصر, 2023, ص846-847.

xix محمد سعد محمود, أثر جودة المؤسسات على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الى مصر دراسة قياسية للفترة 1996 –
2020, 2023, ص176.

xx حمد إسماعيل, اتجاهات الاستثمار اجنبي المباشر في الدول العربية في أعقاب جائحة كوفيد19, صندوق النقد العربي, 2023, ص6.

xxi المصدر 2023, ص6.

xxii وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية, جمهورية مصر العربية, النشرة الاسبوعية, الاصدار الخامس عشر, 2021, ص1.